

وَمَطَالَعَةٌ مُثَلِّمَةٌ هَذَا الْكِتَابَ الْمُشْتَمِلَ عَلَيْهِ
مَعْرِفَةً هَذِهِ الْأَسْبَابَ تُوَدَّى إِلَيْهِ التَّحْقِيقُ
هَذَا الْمَطْلُوبِ وَدَفْعَ الْمُرْهَبِ وَتَتَصَوَّرُ
فِي النَّفْسِ صُورَةٌ ذَلِكَ السَّبَبِ الْمُقْتَضِي
لِلْحَالَةِ الْمُحْمُودَةِ فَيَتَسَمَّرُ بِهَا وَتَتَصَوَّرُ
صُورَةٌ لِحَالَةِ الْمَذْمُومَةِ فَيَبْغِضُ مِنْهَا وَيَهْرَبُ
عَنْهَا وَيَعْلَمُ بِهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ أَجْوَدَ
مَا يُسْتَلَعُ مِنْهُ وَمَا يَجْرِي بِيَدَيْهِ الشَّرِيفَةُ وَبِعِلْمِ
مَا عَلِيٌّ صَاحِبُ كَرَامَتِهِ فَانَّهُ مِنْ جِلَّةِ الْعُلَمَاءِ

الْكِتَابِ وَعَلِمًا مُشْتَمِلًا عَلَيْهِ مِنَ الْقَاصِدِ
وَأَمَّا الذِّكْرُ فِيمَا تَضَمَّنَهُ مِنَ الْحِكْمِ
السَّوَارِدِ وَبَنَى عَقِيدَتَهُ وَعِبَادَتَهُ عَلَيَّ
مَا فِيهِ مِنْ قَوَاعِدِ الْقَوَاعِدِ وَأَقْنَعِي سِيرَةً
مِنْ ذِكْرِ قِيَمِهِ مِنَ الْخُلَفَاءِ الْأَوَايِكِ وَالْمُلُوكِ
الْمَأْجِدِ حَصَلَ لِنَفْسِهِ الشَّرِيفَةِ زِيَادَةٌ
شَرَفِيَّةٌ بِصُلْحِ مُشْلِهِ وَتَحَقُّقُ ذَلِكَ
أَنَّهُ قَدَّرَ وَفَضَلَ عِنَايَةً مِنَ الْخَوْفَانِيَّةِ
كَلَامِي فَضْلِي فَضْلَهُ وَهَذَا خِرَافَةُ الْمَقْدَمَةِ